اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم المنطقي

م. سماء علاء خليل
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة 2/

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير المنطقي، تحددت عينة البحث الحالي بطلاب الصف الأول متوسط التابعة لمدارس تربية الرصافة الثانية التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2024 – 2025)، تم اختيار طلاب الصف الاول متوسط في ثانوية (فلسطين للمتميزين) للبنين ليكون طلابها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طلاب الصف الاول متوسط، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد بلغت عينة البحث (70) طالب بواقع (35) طالب في المجموعة التجريبية، و (35) طالب في المجموعة الضابطة وقد كافأت الباحثة مجموعتا البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير المنطقي)، كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي، إذ تم صياغة (40)، فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاغراض السلوكية (معرفة، فهم، تطبيق)، اختبار التفكير المنطقي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحثة وهو التفكير المنطقي الذي تالف من (20) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V.21),إذ اظهرت النتائج بتفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية القفل والمفتاح على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي، وبناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية القفل والمفتاح في تدريس مادة الاجتماعيات لما لها من أثر إيجابي في زيادة التفكير المنطقي لدى الطلاب، ولغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الحضرية الآتية:-
1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية القفل والمفتاح، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.
2-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (القفل والمفتاح) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون الطريقة الاعتيادية في التفكير المنطقي.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية القفل والمفتاح، التفكير المنطقي، طلاب الصف الاول متوسط، مادة الاجتماعيات.

الفصل الاول

أولاً:مشكلة البحث :-

كان للوفرة العلمية الكبيرة والتقدم اللاحق الذي نتج عنها أثر كبير علينا وكان العالم من حولنا يتجدد باستمرار، إذ يعد تخصص العلوم الاجتماعية، الذي يتناول دراسة الإنسان وتفاعله مع البيئة، أحد أهم هذه العلوم للأشخاص المتأثرين بالتقلبات المعرفية، وإنه بالتأكيد يحتاج إلى استراتيجيات تجعل دروسه ممتعة ومثيرة، وإن تطور مفهوم المنهج المدرسي وتعقد مشكلات الحياة وتضارب المصالح الفردية شمل كافة الجوانب وتغلغل في كل زاوية، وبطبيعة الحال كان للتعليم والتعلم نصيب كبير من ذلك، بالإضافة إلى التغيرات في أساليب وأسس التعليم للتكيف مع متطلبات الحياة الجديدة (أبو سرحان ، ٢٠٠ : ٣٠).

إذ يواجه تدريس مادة الاجتماعيات العديد من المشاكل منها الاتجاه العام في تدريسه الذي ظل يعتمد على استخدام الوسائل التقليدية وعلى الجوانب النظرية ولا يشرك الطلاب في مواقف تعليمية حقيقية، وينعكس ذلك على تدني التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمواد التعليمية لدى عدد كبير من طلاب المرحلة المتوسطة، كما أكدت ذلك عدد من الدراسات مثل دراسة (الفريجي، 2019) و (المندلاوي، 2020) و (الخزاعي ومحمد، 2021) ، كما أن الواقع على الأرض يكشف عن وجود قصور في مؤسساتنا التعليمية، مع وجود نقص ملحوظ في تبني الاستراتيجيات والأساليب الحديثة التي تجعل من الطلاب عناصر فعالة في الفصل الدراسي، ويرجع ذلك إلى استمرار التركيز على استخدام الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، والاهتمام بالمادة النظرية أكثر من الاهتمام بالمتعلمين وقدراتهم واحتياجاتهم وميولهم، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهدافنا التعليمية مثل تحسين مستويات التحصيل لدى الطلاب (الزبيدي، 2010: 13)

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن مادة الاجتماع مادة مهمة تسهم في تربية النشء وتزويدهم بمجموعة من المهارات للتعامل مع المجتمع، إلا أن الواقع أن تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات متدن مما يفقدها عنصر الإثارة والتشويق، وبالتالي نعتقد أن هذا الأمر يتعارض جوهرياً مع ظاهرة التطور المعرفي الذي يشهده الافراد، وللتأكد من وجود المشكلة طلبت الباحثة من (10) مدرسين ومدرسات لمادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ممن لديهم خبرة (10) سنوات في التدريس أن يقدموا مدى رضاهم عن تحصيل الطلاب وكذلك الأساليب المستعملة، وبعد تحليل الاستبيانات وجدت الباحثة أن وجود تدني في التحصيل لدى طلاب الصف الاول متوسط، وان المدرسين والمدرسات يعتمدون طريقة التدريس الاعتيادية، وعدم اعتماد استراتيجيات التدريس الحديث.

لذلك لا بد من النظر في استراتيجيات وأساليب وتقنيات جديدة بدلاً من الأساليب والتقنيات التقليدية، والتي ترتبط بالنظام التعليمي داخل المؤسسة وتسهم في تيسير عملية التعليم والتعلم وفق الأسس التي يتم على أساسها تحقيق أهداف التعليم من قبل ذلك النظام، لذا، تتوقع الباحثة أن تسهم استراتيجيات القفل والمفتاح في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات ، كل ذلك أدى إلى الاحساس والشعور بمشكلة البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي : هل لاستراتيجية القفل والمفتاح اثر في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم المنطقي ؟.

ثانياً: أهمية البحث :-

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة في جميع مجالات المعرفة بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم، مما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق التعليم لإعداد المتعلمين وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة التقدم العلمي والتكيف معه حتى أصبح هذا التقدم من سمات العصر التي تواجه البشرية (نوفل، 131:2007). فالتعليم هو وسيلة لنقل الحضارة من جيل إلى جيل، وتطويرها في سياق إطار ثقافي معين وتطور تاريخي محدد، وتطويرها في سلسلة من الحلقات المتصلة والمتواصلة (الذهب ، ٢٠٠٢: ٣٥). وتؤثر المواد الاجتماعية في تنمية شخصية الطلاب وتنشئتهم اجتماعياً على أساس سليم في الاتجاه اللازم وتجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع، إذ تمكنهم من تحمل المسؤولية والوعي بالمشاكل المحيطة بهم وبالمجتمع ووضع الحلول المناسبة لها
(الأمين، 2005:103). وتعد الوسائل التعليمية عنصراً مهماً من العناصر الرئيسية التي يتكون منها المنهج وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية والمحتوى المعرفي، وبالتالي فهي من أهم الركائز التي تبنى عليها العملية التعليمية وتؤدي دوراً يجب أن تستخدم لتحقيق هذه الأهداف. (جابر وآخرون، 1999: 41)، وهو يحدد دور كل من المتعلم والمعلم في العملية التعليمية ويحدد الوسائل والأساليب والأنشطة، إذ من خلاله يتم التسليم بأن استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الفصل الدراسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على جميع عناصر العملية التعليمية، من مدخلات عملية - ومخرجات، وقد أصبحت هذه الاستراتيجيات ضرورية في كل موقف تعليمي، إذ تعتمد على النشاط الذهني للطالب، وتراعي الفروق الفردية، وتشكل جوانب من المهارات التي تساعد الطالب في تعلم المفاهيم الاجتماعية التي هي الهدف الرئيسي، وبالتالي تساعده على تحقيق الهدف المنشود وتؤثر بالتالي على سرعة فهم المادة (عبد السلام، 2006: 71)، كذلك تؤكد الاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم على ضرورة الاهتمام باستراتيجيات القفل والمفتاح وتشجيع الطلاب على استخلاص المعلومات والأفكار بهدف تدريبهم على معالجة المعلومات الواردة في نص الكتاب المدرسي (حرب ، 2007 : 41) .

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أهمية تطوير طرق التدريس الحديثة مثل :

-1- استراتيجية القفل والمفتاح هي استراتيجية تدريس مرنة تتواءم مع العمليات العقلية للمتعلمين وهي مهمة في محاكاة القدرات العقلية المختلفة ومهارات التفكير العليا وحل بعض المشكلات التعليمية والمساعدة على تعزيز التفكير المنطقي .

2- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بنموذج إجرائي لكيفية تنفيذ خطوات استراتيجية القفل والمفتاح في تدريسهم ودعم استخدام استراتيجية القفل والمفتاح في الفصل الدراسي في مراحل التدريس المختلفة. -3- تقييم جوانب تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الاول، إذ يوفر أداة تقويمية تتكون من اختبار تحصيلي واختبار تفكير المنطقي التي يمكن استخدامها.

4 تستجيب هذه المادة الضرورة لتطوير وتحسين عملية تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بما يتوافق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة وبما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل طلاب الاول متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير المنطقي."

رابعاً: فرضيات البحث :-

1- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية القفل والمفتاح ، وبين درجات المجموعة، الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (القفل والمفتاح) ومتوسط درجات طلبة المجموعة، الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي

خامساً: حدود البحث :-

1-الحد البشري :- طلاب الاول المتوسطة / ثانوية فلسطين للمتميزين
2-الحد المكاني :- تربية الرصافة الثانية.
3-الحد الزمني :- العام الدراسي (2024 – 2025).
4-الحد الموضوعي :- مادة الاجتماعيات.

سادساً: تحديد المصطلحات :-

إستراتيجية القفل و المفتاح (Lock and Key Strategy) عرفها كل من:

- **عبد السلام (٢٠٠١):**

"إنها استراتيجية تعتمد على تطوير المتعلمين للقدرة على إنشاء روابط منطقية ومتسلسلة بين المعلومات السابقة والجديدة أو غير المألوفة من أجل التذكر والاستيعاب (عبد السلام، ٢٠٠١ :١٣٧).

- **حمادات (٢٠٠٩) :**

وهي واحدة من أكثر استراتيجيات التصور فعالية ومرونة، إذ تساعد المتعلمين على ترميز المعلومات الجديدة واستخراج المعنى، وهي تعتمد على الإدراك العقلي ويمكن تعلمها واستخدامها من قبل الطلاب بشكل فردي، مما يساعدهم على إعداد المعلومات ومعالجتها وتذكرها. (حمادات، ٢٠٠٩:٢٨٧).

تبنت الباحثة تعريف (عبد السلام، ٢٠٠١٠) لأنه الأقرب إلى بحثها.

تعرفها الباحثة اجرائياً بانها : إستراتيجية يتعلم فيها طلاب الصف الاول متوسط (المجموعة التجريبية مادة الاجتماعيات بالتعاون مع الباحثة في أجواء تعلم نشط وتنشيط لأكثر من حاسة لدى الطلاب.

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

- **ربيع (٢٠٠٨)**

"بأنه الاداة للحكم على ما تم تدريسه للطلبة من موضوعات تتعلق بمادة دراسية معينة بذاتها وليس ينتظر أو يتوقع تدريسها لهم (ربيع، ٢٠٠٨ : ١٧٠)".

- **التعريف الاجرائي**: تم قياس مقدار المعرفة والمفاهيم التي اكتسبها طلاب الاول متوسط في عينة الدراسة بعد تدريسهم كتاب مادة الاجتماعيات في الفصل الدراسي الأول من خلال مجموع الدرجات التي حصلوا عليها من استجاباتهم للاختبارات التحصيلية المصممة وفقا لمستوى المعرفة والفهم والتطبيق وتصنيف بلوم.

رابعاً: التفكير المنطقي وعرفه:

- الحر (1996)

هو التفكير الذي يهتم بالمبادئ العامة للأفكار الصحيحة التي تساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة وعدم الوقوع في الخطأ (الحر ، ١٩٩٦ : ٨٣).

- الدردير (٢٠٠٤)

هو التأمل بعقلانيه إلى الأشياء والخروج بمنطق الاعتدال المناسب. لما يتم التفكير فيه والتجربة التي يمر بها الإنسان لها دور فعال في ذلك (الدردير ٢٠٠٤٠ : ٦)

التعريف الإجرائي:

هو مقدار الدرجات التي أحرزها الطلاب الذين تعلموا بطرق استراتيجية القفل والمفتاح (عينة البحث) والطلاب الذين تعلموا بالطريقة العادية في اختبار التفكير المنطقي الذي صممته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً استراتيجية القفل والمفتاح:

- **إستراتيجية القفل و المفتاح**

وهي واحدة من أكثر استراتيجيات التصور فعالية ومرونة، حيث تساعد الطلاب على ترميز المعلومات الجديدة واستخراج المعنى، وهي تعتمد على الإدراك الذهني وتساعد الطلاب على إعداد المعلومات ومعالجتها وحفظها، إذ يمكنهم تعلمها واستخدامها بشكل فردي وإجراء الروابط وبناء أنظمتهم الخاصة، وتستخدم هذه الاستراتيجية أيضاً عند تعلم المعلومات أو الكلمات أو الموضوعات التي تحتاج إلى تعلمها من خلال دمج المعلومات الجديدة وغير المعروفة وتكوين صور ذهنية تربط بين المعلومات السابقة والجديدة، حيث تكون المعلومات السابقة مفتاحا للمعلومات الجديدة (زاير وآخرون، ٢٠١٥: ٢٦٩).

- **خطوات الإستراتيجية**

1- معلومات الاساسية : يقوم المدرس بتعريف المتعلم بكلمات مألوفة مرتبطة بالمعلومات الجديدة وتكون هذه الكلمات مفتاحاً لتذكر المعلومات الجديدة.

2 - المعلومات الرئيسية والأقفال المرتبطة بها في هذه الخطوة يقوم المدرس بتزويد المتعلم بأقفال كلمات رئيسية غير مألوفة لا يتعامل معها عادة. وتصبح هذه المعلومات قفل مفتاح للمعلومات وتساعد المتعلم على تذكرها .

3-ربط المعلومات المفتاحية في هذه الخطوة ويربط المعلم الكلمات التي تشير إلى المعلومات المفتاحية بالمعلومات الجديدة المراد تعلمها ويحاول المعلم والمتعلم إيجاد علاقة منطقية بين المعلومات الجديدة المراد تعلمها والمعلومات الموجودة لدى المتعلم الخطوات.

4-الاستخدام العملي لاستراتيجية القفل والمفتاح في هذه المرحلة بعد أن يتقن المتعلمون العلاقة المنطقية بين المفاتيح والأقفال، وينتقل المعلم والمتعلمون إلى مرحلة الاستخدام العملي إذ يستخدمون المعلومات السابقة والجديدة.

5- مرحلة التقييم في هذه المرحلة تكون المعلومات الجديدة غير مألوفة للمتعلمين ولم يسبق لهم التعامل معها. فيقوم المعلم بتقييمها بنفسه (زاير وآخرون، ٢٠١٧ : ٢٧٠).

- **مميزات إستراتيجية القفل والمفتاح**

1- يمكن تطبيقها في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية
2- أنها وسيلة لتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وهو ما يغفل عنه كثير من المعلمين.
3 أنها تقوي ثقة الطلاب بأنفسهم وتساعدهم على مواجهة الآخرين خارج المدرسة ومواجهة زملائهم وأصدقائهم في الفصل
4-استراتيجية القفل والمفتاح إذا طبقت بشكل صحيح توفر للطلاب فرص للمراقبة والتقييم.
(ابراهيم ، 2019: 53)

ثانياً: التفكير المنطقي

- **لمحة عن التفكير المنطقي**

التفكير هو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي علي إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم (مسلم ، ١٩٩٤ : ٣٧٧)، لذلك يعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي ،1990 : ١٢٠)، والتعرف على العلاقة التي تربط الأشياء ببعضها مع بعض والوصول إلى الحقائق والقواعد العامة والاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير المنطقي بشكل خاص قديم قدم التراث العلمي والإنساني فقد عرض أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق. م) في محاوراته المنطقية لبعض السمات المنطقية كالتصورات والتصديق والاستدلال، كذلك تشير أساليب التفكير Thinking Styles إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية، وقد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أنا الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن(القدومي ، ١٩٩٩ : ١٥).

ويرى العتوم (٢٠٠4) أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفصيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين. (مسلم ، ١٩٩٤: 378). فالتفكير المنطقي هو تفكير واضح نمارسه عندما نحاول تبين الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومعرفة نتائج ما قد نقوم به من أعمال والحصول على أدلة تؤيد أو تنفي وجهة نظر بالنسبة لموضوع التفكير، ويتطلب هذا النوع من التفكير مخزون معرفي منظم وانتباه مستمر لادراك العلاقات وتحقيق الهدف ويبدأ بخبرات حسية ثم يتطور إلى خبرات أكثر تجريداً (شائر ، ١٩٦١ : ١٦). ويرى بياجيه (Piaget)، ان التفكير المنطقي يتكون من عدة عمليات عقلية هي المقارنة ، والتصنيف والتنظيم والتجريد والتصميم والاستدلال والتحليل والتركيب والاستقراء والاستنباط والحسية (قطامي ، ١٩٩٠ : ٥١٤).

ويلخص جروان (١٩٩٩) خصائص التفكير في أنه : سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة وسلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته ومفهوم نسبى فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير (جروان، 1999: 65) .

ويعد التربويون التفكير المنطقي انه قدرة على التحليل وحل المشكلات أما فعاليته فتنمو وتنشط من خلال الأنشطة المتقدمة ومفاهيم المنطق العام (الكليات والجزئيات والقضايا وحل المشكلات (السرور ، ١٩٩٨ : ٤١).

❖ **النظرية التي فسرت التفكير المنطقي:**

- **نظرية الارتقاء المعرفي Cognitive Promotion**

كان لخلفية بياجيه في ميدان البيولوجي تأثيراً واضحاً على تصوره لبنية العقل والنمو المعرفي، ومن وجهة نظره فإن للعقل وجود يستند إلى أساس ذو طابع بيولوجي تصدر عنه عند الوليد الأفعال المنعكسة الأولية، ومن هنا وصفت نظريته بأنها جينية، وإن ما يتم إكسابه كما يفترض بياجيه يصبح شيئاً من ذات الكيان العقلي والمعرفي للإنسان، بعد أن تعمل كل خبرة جديدة على بنية العقل ، بحيث تصبح هذه البنية متطورة بصورة ارتقائية، ذات فعاليات أعقد وأوسع نطاقاً مما كانت عليه قبل اكتساب الخبرة (بطرس ١٩٩٩ : ٣٤).ويمكننا أن نعتبر أن أكثر الفروق تميزاً في التفكير هي:

1-يمضي الطفل في موقف مشكل على أساس المحاولة والخطأ حتى يصل إلى الحل الصحيح كنتيجة لأدائه، بينما يقوم المراهق عقلياً بعمل خطط للأداء قائمة على الفروض يمضي في التحقق منها.

2-يبحث الفرد داخل بيئته عن كل الأسباب أو الإيضاحات الشاملة والقوانين العامة، بينما يقوم الطفل فقط بمجرد الوصف أو يقنع بالتفسيرات الجزئية.

كذلك وضع بياجيه نظرية متكاملة ومتفردة حول نمو مفهوم التفكير لدى الطفل، وتقوم هذه النظرية على عنصرين أساسيين :

1- الحتمية المنطقية ، وتختص بافتراضات بياجيه عن العمليات المنطقية التي يتشكل منها التفكير المنطقي لدى الطفل إذ إن بياجيه يعرفه من خلال تعريفه للفكر بأنه تنسيق العمليات والعملية تشبه القاعدة التي تعد نوعاً من الصيغ الفكرية ومن ميزاتها أنها قابلة للعكس تماماً

٢- البنائية ، وتختص بالنمو المعرفي أي ما وضحه بياجيه بمبدأ بنائية المعرفة " أن الفرد هو الذي يبني معرفته (زيتون، ٢٠٠٠ :٤٣).

فقد دعا بياجيه إلى ربط بناء المعرفة بمفهوم التفكير للإنسان منذ طفولته، إذ يؤكد أن الطفل يولد ولديه اتجاهان فطريان هما : التنظيم والتكيف ويرى بياجيه أن التطور الفكري للفرد ينتج من تفاعله مع بيئته على أساس عمليتي التنظيم والتكييف.

فالتنظيم : هي ما يقوم به الفرد من فهم واستيعاب للأشياء والعالم المحيط به.

التكييف : فيقوم الفرد بها بتعديل وتكييف هذا النموذج طبقا للخبرات التي يمر بها ليواجه هذا التعديل متطلبات البيئة، كما إن التكيف له وظيفتان أساسيتان هما:

- **التمثيل :** وهي عملية من الخارج إلى الداخل ويقصد بها ما يتأثر من البيئة المحيطة به تعميم المثيرات).

-**الموائمة :** وهي من الداخل إلى الخارج وهي تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به (تعميم الاستجابات) (جراون ١٩٩٩ : ٧٦).

❖ **الدراسات سابقة:**

- **دراسات تناولت استراتيجية القفل والمفتاح**
- **دراسة : عبد الرزاق (2023)**

((اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها)) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات القفل والمفتاح في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (70) تلميذاً من مدرسة زهير بن القبان الذين تم اختبارهم على الأساليب المستخدمة، ثم تجربة جماعية متساوية وتجربة تحصيلية (عبد الرزاق، 2023: 1-32).

- دراسة فياض (2024):

((فاعلية إستراتيجية القفل و المفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم وتفكيرهم الاستدلالي))

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آثار استراتيجية القفل والمفتاح على التحصيل العلمي والاستدلال في الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (59) تلميذاً ا، وقد اتبع الباحث أسلوباً تجريبياً لمجموعات متساوية. واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة واختباراً استدلالياً مكوناً من (29) فقرة، كما قام الباحث بعمل اختبار استدلالي مكون من (29) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير (الفياض، 2024: 1-196).

❖ **دراسات التفكير المنطقي**

- **دراسة (Hampton, 2002)**

((دور اللغة في تنمية التفكير المجرد والتفكير المنطقي لدى الاطفال والمراهقين))

هدفت الدراسة التعرف على دور اللغة في تنمية التفكير المجرد والتفكير المنطقي لدى الاطفال والمراهقين استهدفت الدراسة التعرف على اثر اللغة في تنمية التفكير المجرد والتفكير المنطقي لدى الاطفال والمراهقين وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذا من تلاميذ رياض الاطفال والمدارس المتوسطة والابتدائية ، إذ تراوحت أعمارهم بين (٥-١٥) سنة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى إن التلاميذ ذوي الأعمار الأعلى من سبع سنوات والذين لديهم ذخيرة من المفردات اللغوية لديهم قدرة أعلى على التفكير المجرد والمنطقي كما كان الاطفال ذوي الأعمار التي تتراوح بين خمس سنوات وسبع سنوات اقل قدرة على التفكير المجرد والمنطقي (جمعة، 2006: 1-35).

- **دراسة (Tobin and Capie, 1980)**

(بناء اختبار جمعي يقيس التفكير المنطقي)

استهدفت الدراسة بناء اختبار جمعي لقياس التفكير المنطقي ، وقد حصل الباحثان على فقرات الاختبار من اختبارات سابقة معتمدة على الأسئلة التي قدمها بياجيه وانهلدر في بحثهما وقد تكون المقياس من عشر مهمات (فقرات) ، تكونت عينة الدراسة من (٦٨٢) طالباً وطالبة بعمر المراهقة من المدارس المتوسطة والإعدادية وقد عرضت فقرات المقياس بالفيديو خلال أربعين دقيقة وقد استخرج الصدق والثبات للمقياس، حيث بلغ الثبات (٠,٧٤) أما الصدق فقد تم اختيار مجموعة من

الطلبة المختصين بالفيزياء والكيمياء لأنهم يمارسون الاستدلال في دراستهم بدرجة أعلى من غيرهم وقد استخرج الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل الفاكرونباخ وبلغ (٠,٨٥) وتم تحليل فعالية الفقرات وتراوحت بين (٠,٥٦ ٠٢) وهذا يمثل صدق المفهوم، وأما الصدق التلازمي فقد استخدم بتطبيق الاختبار على (٢٥) طالباً ثم أجريت لهم مقابلات عيادية لتقدير المرحلة التي بلغوها في الاستدلال المنطقي . وبلغ معامل صعوبة الفقرات للاختبار بين (٠,١٨ - ٠,٤١.) بمعدل (٠,٣٠) وتمييز الفقرات بين (٣٩ ٠,٧١) وبمعدل (٠,٥٥) . (جمعة ، ٢٠٠٦:٥١)

- منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث.

- التصميم التجريبي:

أولاً : التصميم التجريبي : اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المعروف بتصميم المجموعتين مع اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (1) التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1.	التجريبية	العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء التفكير المنطقي	استراتيجية اداء الاختبار	التحصيل التفكير المنطقي	اختبار التفكير المنطقي
2.	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ - حدد مجتمع البحث بطلبة الصف الاول متوسط في مدارس تربية الرصافة الثانية التابعة لمحافظة بغداد في العام الدراسي (2024 - 2025). وقد وقع اختارت الباحثة، ثانوية فلسطين للمتميزين لتكون عينة لبحثه بصورة عشوائية، وبصورة عشوائية أيضا حددت الباحثة مجموعتي البحث، وعلى وفق ذلك مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة الاجتماعيات باستعمال الاستراتيجية القفل والمفتاح، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الأخرى (الضابطة) التي سيدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية أو الشائعة، إذ بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (70) طالب، بواقع (35) طالباً في المجوعة التجريبية، و (35) طالب في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراسبون والمتسربون البالغ عددهم (6) طالب أصبح المجموع النهائي (64) طالب، علماً أن استبعاد الطلاب كان للأغراض الإحصائية فقط. وجدول (2) يُوضح ذلك.

جدول (2) توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد الطلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية القفل والمفتاح)	أ	35	4	31
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	35	2	33
المجموع		70	6	64

أجرت الباحثة قبل أن تباشر بتطبيق تجربته التكافؤ الإحصائي للمجموعتين في عدد من المتغيرات التي يخشى أن تكون لها أثر في سلامة نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي :

أ - **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور** : حسبت الباحثة المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعتين، وباستعمال اختبار (T) للعينتين المستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن الفرق لم يكن دالا إحصائيا بمستوى دلالة (0,05) ؛ فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (0,50) أصغر من قيمتها الجدولية (2)، وبدرجة حرية قدرها (62)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير.

ب - **تحصيل الآباء الدراسي للآباء** : باستعمال مربع كاي (كا) لتعرف دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الآباء الدراسي لطلاب المجموعتين تبين أن قيمة كاي المحسوبة (0,42) أصغر من قيمتها الجدولية (7,81) في مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (2) وبذلك يتضح أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

ج - **التحصيل الدراسي للأمهات** : باستعمال مربع كاي (كا) لتعرف دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الأمهات الدراسي لطلاب المجموعتين، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (5,62) أصغر من قيمتها الجدولية (7,81) في مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وبذلك يتضح أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

د - **درجات تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات للعام السابق** : حَسَبَت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين، وباستعمال اختبار (T) للعينتين المستقلتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين، اتضح أن الفرق لم يكن دالا إحصائيا بمستوى دلالة (0,05)؛ فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (0,55) أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية قدرها (62)، مما يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير.

- درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى(8,432) وهي اكبر من القيمة الجدولية(7,81)، ومن طريق آخر اعتمدت الباحثة على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية ، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس

الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt &Skrondal,2010 : 304) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS ، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة(0.785) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطلاب في اختبار الذكاء.

- **ضبط المتغيرات الدخيلة :**

أ - الفروق في اختيار العينة : لتجنب ما يحدثه هذا المُتغيّر من تأثير سلبي اختارت الباحثة مجموعتي بحثه عشوائيا بالإضافة إلى قيامها بالتكافؤ الإحصائي بين المجموعتين.

ب - الحوادث المصاحبة : لم تتعترض التجربة أي حادث أو ظرف عرقل سيرها .

ج - الاندثار التجريبي : لم يتأثر طلاب التجربة الحالية بمثل هذا الأثر.

د - أداتا القياس : كانت أداتا القياس موحدتين، وقد أعتمدتها الباحثة بنفسها.

هـ - أثر الإجراءات التجريبية : اجتهدت الباحثة في الحد من أثر تلك الإجراءات على مجرى التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، فقد حرصت الباحثة على الآتي :

هـ - 1 | المدُرسة : درست الباحثة طلاب المجموعتين بنفسها، لتلافي الأثر الذي قد يحدثه اختلاف شخصية المدُرسة.

هـ 2 / المادة الدراسية : كانت موضوعات الاجتماعيات الداخلة في التجربة موحدة بين مجموعتي البحث،

فقد حدد لكلا المجموعتين نفس موضوعات الاجتماعيات المقررة في الفصل الثاني من الكتاب المنهجي،

هـ - 3 - توزيع الحصص : تمكنت الباحثة من تجاوز هذا المتغير من طريق توزيع الحصص بشكل متساوٍ بين المجموعتين.

خامساً : متطلبات البحث : على ضوء تحليل موضوعات الاجتماعيات المحددة صاغت الباحثة (84) هدفا سلوكياً، بواقع (22) هدفا لمستوى المعرفة، و (17) هدفا لمستوى الفهم، و (15) لمستوى التطبيق و (13) لمستوى التحليل و (11) لمستوى التركيب، و (6) لمستوى التقويم ثم عرضتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطرائق تدريس للثبت من مدى صلاحيتها، وقد حصلت الأهداف جميعها على اتفاق الخبراء بنسبة 82%. وفي ضوء تلك الأهداف أعدت الباحثة خططاً أنموذجية لتدريس طلاب مجموعتي البحث، فجاءت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية معتمدة على (الاستراتيجية القفل والمفتاح)، بينما جاءت الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة الشائعة، وقد عرضت الباحثة نماذج من خططه على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس للنظر فيها وإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم بشأنها وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات على تلك الخطط، فأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

- **أداتا البحث**

الأداة الأولى (لاختبار التحصيلي) : اتبعت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي ما يأتي :

أ - تحديد الهدف من الاختبار : يرمي هذا الاختبار لتعرف أثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى عينة البحث.

ب - إعداد الخارطة الاختبارية : على ضوء المحتوى الدراسي المحدد والأهداف السلوكية التي تمت صياغتها حددت فقرات الاختبار بـ (40) فقرة، بواقع (20) فقرة من نوع الاختيار من بدائل متعددة و (20) فقرة مقالية، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود المادة العلمية والأهداف السلوكية المعدة لقياسها، ثم استخرج الأوزان المئوية لكل من المحتوى والأهداف وعدد الفقرات.

ج - تعليمات الاختبار : صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بوضوح ووضعها في بدايته.

د - صدق المحتوى : عرضت الباحثة الاختبار مع جدول المواصفات والأهداف السلوكية على مجموعة

من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى تضمن الاختبار للمحتوى وعلى ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات دون حذف لأي فقرة، إذ حظيت الفقرات جميعها باتفاق

الخبراء بنسبة (83%)

- **التطبيق الاستطلاعي** : طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالب من طلاب الصف الاول في ثانوية فلسطين للمتميزين بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات والزمن المستغرق للإجابة عليه، وقد اتضح أن الفقرات جميعها كانت واضحة، وأن الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار هو (39) دقيقة

- **التحليل الإحصائي :** طبق الاختبار على عينة مشكلة من (65) طالب من (ثانوية فلسطين للمتميزين) وهو حجم مناسب بحسب رأي (Nuannally،1974: 262)، ويشمل ماياتي

صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها: بحساب معاملي الصعوبة والتمييز الفقرات الاختبار تبين أن صعوبتها قد تراوحت بين (0.41 - 0.73) وأن قوتها التمييزية تراوحت بين (0.34 - 0.54)، وهذا يعني الفقرات جميعها ذات مستوى صعوبة وقوة تمييزية جيدين.

فاعلية البدائل الخاطئة: بحساب فاعلية هذه البدائل تبين أنها تراوحت ما بين (0.11 و 0.28)، وهذا يعني أن البدائل جميعها تعد صالحة للتطبيق.

ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار استعملت التجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار (72) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (87%)، وهو معامل ثبات جيد في الحالتين.

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية : بعد استكمال الاجراءات السابقة اكتمل الاختبار بصورته النهائية وأصبح جاهزا للتطبيق.

- الأداة الثانية : اختبار التفكير المنطقي:

ا - تحديد الهدف من الاختبار : الهدف من الاختبار هو تعرف أثر الاستراتيجية القفل والمفتاح في تنمية التفكير المنطقي لدى طلاب عينة البحث.

ب - تحديد مهارات التفكير المنطقي وصياغة فقرات الاختبار: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتصنيفات المتنوعة لمهارات التفكير المنطقي حددت الباحثة هذه المهارات بـ (6) مهارة وعلى هذا الأساس صاغ فقرات الاختبار بـ (15) فقرة لقياس كل مهارة من تلك المهارات.

ج - تعليمات الاختبار : صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بوضوح ووضعها في بدايته.

د - صدق المحتوى : عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحية فقراته، وعلى ضوء ما أبداء الخبراء من ملاحظات عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات دون حذف لأي فقرة، إذ حظيت الفقرات جميعها باتفاق الخبراء بنسبة (82%).

هـ - **التطبيق الاستطلاعي :** طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالب من طلاب ثانوية فلسطين بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات والزمن المستغرق للإجابة عليه، وقد اتضح أن الفقرات جميعها كانت واضحة، وأن الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار هو (30) دقيقة

و - **التحليل الإحصائي :** طبق الاختبار على عينة تشكلت من (65) طالب من طلاب ثانوية فلسطين.

1 - صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها : بحساب معاملي الصعوبة والتمييز الفقرات الاختبار تبين أن صعوبتها قد تراوحت بين (0.38 - 0.74) وأن قوتها التمييزية تراوحت بين (0.36 - 0.55). وهذا يعني الفقرات جميعها ذات مستوى صعوبة وقوة تمييزية جيدين.

2 - فاعلية البدائل الخاطئة : بحساب فاعلية هذه البدائل تبين أنها تراوحت ما بين (0.10 و 0.26). وهذا يعني أن البدائل جميعها تعد صالحة للتطبيق.

ز - **ثبات الاختبار :** الحساب ثبات الاختبار استعملت التجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار (70%) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (85%). وهو معامل ثبات جيد في الحالتين.

ح - **الاختبار التحصيلي بصورته النهائية :** بعد استكمال الاجراءات السابقة اكتمل الاختبار بصورته النهائية وأصبح جاهزا للتطبيق.

- **الوسائل الاحصائية:**

استخدمت الباحثة في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج نتائج البحث.

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولا : نتائج البحث : .

الفرضية الأولى : ليس هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي لمادة الاجتماعيات.

باستعمال اختبار (t) للعينتين المستقلتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، تبين أن الفرق دال إحصائيا، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (4,48) أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية قدرها (62) وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (3) يبين ذلك :

جدول (3)

حصيلة درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الاجتماعيات.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	31	73,2	14,6	62	4,48	2	دالة
الضابطة	33	56,6	15,0				

الفرضية الثانية: ليس هُنَاكَ فَرْقٌ دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار للتفكير المنطقي البعدي،

باستعمال اختبار (t) للعينتين المستقلتين، لتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين، تبين أن الفرق دال إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6,975) أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية قدرها (62)، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، وتوضيح ذلك في جدول (4).

جدول (4)

درجات طلاب المجموعتين في الاختبار البعدي للتفكير المنطقي

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المنطقي	التجريبية	31	15,718	2,358	63	6,975	2	دالة
	الضابطة	33	11,687	2,263				

- **مناقشة وتفسير النتائج:-**

يتضح من خلال نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة ان استراتيجية القفل والمفتاح لها اثر في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الاول متوسط، وتعزو الباحثة سبب ذلك الى :

1- ان أستراتيجية القفل والمفتاح عملت على تشجيع الطلاب على التفكير بالاشياء الصحيحة وتحويله من حالة الأستقبال المباشر للمعلومات الى باحثون عنها بأنفسهم ، حيث جعلت دور الطالب محور العملية التعليمية وهذا عكس الطريقة الاعتيادية التي يكون فيه الطبة متلقيون للمعلومات ودور من يقتصر على الحفظ والاستظهار دون التفكير واستعمال القدرات العقلية .

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية : -

1- أدى عرض محتوى الدرس وفقًا لاستراتيجية القفل والمفتاح إلى زيادة التفكير المنطقي

2- أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى التفكير المنطقي لدى المجموعة الضابطة من الطلاب ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دورا محوريا في عملية التدريس، وأن وضع الطلاب هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات وزيادة التفكير المنطقي.

- **الاستنتاجات :**

1- إن استراتيجية القفل والمفتاح في مادة الاجتماعيات لها تأثير إيجابي كبير وفاعل في تحصيل هذه المادة عند طلاب المجموعة التجريبية وفي تنمية مهارات التفكير المنطقي لديهم.

2 - إن استراتيجية القفل والمفتاح لها اهمية كبيرة في استعداد الطلاب للأمتحان والتهيئة له

3 - إن استعمال استراتيجية القفل والمفتاح في مادة الاجتماعيات يجذب انتباه الطلاب، ويزيد من عنصر التشويق بوصفه طريقة حديثة ومحببة للطلاب.

4 - إن الطريقة الاعتيادية في الاختبار لا توفر للطلاب الفرصة الكافية لزيادة تحصيلهم ولتنمية التفكيرالمنطقي لديهم؛ ذلك أن هدفها الأساس هو محتوى الاختبار.

5-ان استراتيجية القفل والمفتاح تحث الطلاب على أن يقرئوا التعليمات المرفقة بورقة الأسئلة بعناية ويتوجب عليهم تكوين فكرة عامة عن الأسئلة قبل البدء بالإجابة، لكي يتلافوا العديد من الأخطاء

المرتبطة بالفهم الخاطئ للسؤال، ومن ناحية أخرى يجب على الطلاب الالتزام بمحتوى السؤال من إضافة غير مطلوبة أو نقصان.

6- إن استراتيجية القفل والمفتاح تنصحون دائماً بالاستعداد الجيد للاختبار ، حيث له دور فعال في زيادة ثقة النفس عند الطالب مما يزيد من فاعلية أداءه خلال الاختبار ويساهم في تقليل التوتر لديه، حيث إن زيادة القلق والتوتر لدى الطالب قد يشتته أثناء الاختبار مما يعيق أدائه.

- **التوصيات :**

1 يشكل إجراء المزيد من الأبحاث وعقد اللقاءات العلمية في موضوع الاستراتيجيات التعليمية أمر بالغ الأهمية، ومن المؤمل أن يتبنى أحد المراكز البحثية في الجامعات مشروعًا للاستراتيجيات التعليمية بحيث يضم مركزا للتدريب وموقعا الكترونيا لتزويد العاملين في الميدان التربوي بأهم الاستراتيجيات التعليمية وتدريبهم عليها، مما يسهم في تجويد العملية التعليمية، كما أن تدعيم المقررات في الخطط الدراسية لإعداد معلمي صعوبات المتعلم بالمزيد الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة والحديثة، مثل: (استراتيجية القفل والمفتاح)، ستساهم في رفع كفاءتهم المهنية.

2- إن إدراج تدريس الاستراتيجيات التعليمية مثل: (استراتيجية القفل والمفتاح) كمهارات مستقلة ضمن الخطط التربوية الفردية للطلاب يشكل تطورا نوعيا في طبيعة التدريس المقدم لهم، ويستحسن أن يتم ربط المناهج بشكل عام بمهارات استراتيجية القفل والمفتاح ، لكي يكون الطلاب أكثر ثقة عند أداء الاختبارات.

3- يحتاج المدرس للمزيد من التطوير والتدريب في موضوع الاستراتيجيات التعليمية ليستمروا في تقديم رسالتهم بكل كفاءة واقتدار، كما أن تبادل الخبرات بين المدرسين والاستفادة من طرق التدريسي والاستراتيجيات المستخدمة مع طلابهم، ستعود بالفائدة على أدائهم في الميدان التربوي.

6-إن توفير البيئة التعليمية المناسبة لأبنائكم، وتلبية الاحتياجات الضرورية لهم سينعكس أثره إيجابيا على ألاداء وتحسن مستواهم الدراسي ويعتبر دور الأسرة أساسيا في إعداد الخطة التربوية الفردية لأبنائهم الطلاب.

المقترحات:

وفي ضوء النتائج الحالية يمكن اقتراح اجراء البحوث التالية:

1-تحري تأثير استخدام استراتيجيات القفل والمفتاح على خصائصه السيكومترية باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة.

2-دراسة تأثير استخدام استراتيجيات القفل والمفتاح على مؤشرات مطابقة الفرد وجودة أداؤه في الاختبار.

3-الكشف عن المتغيرات النفسية والمعرفية التي تنبأ باستخدام الطلاب لاستراتيجيات القفل والمفتاح.

4-المقارنة بين استراتيجيات القفل والمفتاح لدى شرائح عمرية مختلفة ومراحل دراسية مختلفة.

المصادر:

- قطامي ، يوسف (١٩٩٠):**تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه** ، عمان، ط ، الأهلية للنشر.
- مسلم ، إبراهيم (١٩٩٤): **الجديد في أساليب التدريس** ، عمان ، ط ١ ، دار البشير للنشر والتوزيع.
- ابراهيم نها ٢٠١٩ نوفمبر (٥) **شرح استراتيجية القفل والمفتاح متاح من خلال الرابط** ، المؤتمر الافتراضي العلمي السنوي السادس لقسم معلم الصفوف الأولى مشكلات الواقع المدرسي، التشخيص والحلول مج 1.

- أبو سرحان ، عطية عوده (٢٠٠٠): **دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية** ، دارالشروق، عمان ، الأردن .
- الامين شاكر محمود (٢٠٠٥): **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠٠٠): **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة** ، بحث منشور على شبكة الانترنت.
- جابر ، عبد الحميد واخرون (١٩٩٩): **مهارات التدريس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جروان، فتحي (١٩٩٨): **الموهبة والتفوق والإبداع** ، العين، الإمارات، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي.
- الحر، عبد العزيز (١٩٩٦) : **تنمية التفكير** ، عمان ، ط1 .
- حرب ، ماجد (٢٠٠٧): **ملامح المنهج الخفي في صور كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية الدنيا في الاردن** ، طا ، منضور ايدولوجي
- حمادات ، محمد حسن محمد وآخرون ، (٢٠٠٩): **منظومة التعليم واساليب التدريس** ، عمان دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الدردير ، عبد المنعم احمد (٢٠٠٤): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** ، القاهرة ، ج ١، ط 1 ، عالم الكتب للطباعة والنشر.
- الذهب ، محمد عبد العزيز (٢٠٠٢): **التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي**، بغداد.
- زاير ، سعد علي ، و داخل ، سماء تركي (٢٠١٥): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** عمان الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- زاير، سعد علي وآخرون ، (٢٠١٧) ، **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ج 1 ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد العراق.
- الزبيدي ، صباح حسن (٢٠١٠): **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن.
- زيتون ، كمال (٢٠٠٠): **تدريس العلوم من منظور البنائية** ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- السرور ، ناديا هايل (١٩٩٨) **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** ، عمان، دار الفكر للطباعة.
- شائر ، وليم (١٩٦١): **الطريق إلى التفكير المنطقي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- عبد الرزاق ، احسان عدنان (٢٠٢٣) **اثر استراتيجية القفل والمفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية والاتجاه نحوها**، المؤتمر الافتراضي العلمي السنوي السادس لقسم معلم الصفوف الأولى مشكلات الواقع المدرسي ... التشخيص والحلول مج 1.
- عبد السلام ، مصطفى (٢٠٠6): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، دار الفكر العربي ، القاهرة
- فياض، سيف الدين (2024): **فاعلية إستراتيجية القفل و المفتاح في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم وتفكيرهم الاستدلالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، العراق.
- القدومي ، علاء (١٩٩٩): **التفكير المنطقي عند الطفل**.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): **الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان .

The effect of the lock and key strategy on the achievement of first-year middle school students in social studies and their logical thinking

Abstract

The current research aims to identify the effect of the lock and key strategy on the achievement of first-year middle school students in the subject of social studies and logical thinking. The sample of the current research was determined by second-year middle school students affiliated with the Second Rusafa Education Schools affiliated with Baghdad Governorate for the academic year (2024 - 2025). First-year middle school students were selected at: Palestine High School for the Distinguished for Boys to be its students as a research sample intentionally. Two halls were selected from a total of four halls of first-year middle school students, one of the two groups is experimental and the other is control. The research sample amounted to (70) students, with (35) students in the experimental group and (35) students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, and logical thinking test. The achievement test was also prepared, as (35) paragraphs were formulated in accordance with the content of the material and behavioral purposes (cognitive, understanding, and application of the logical thinking test). A test was prepared by the researcher, which is logical thinking, which consisted of (15) paragraphs. The data were analyzed and processed statistically using the statistical program (21.SPSS.V), as the results showed that the students of the experimental group who studied with the lock and key strategy outperformed the students of the control group who studied with the usual method in the logical thinking test. Based on the results of the research, the researcher recommends the necessity of adopting the lock and key strategy in teaching the social studies subject because of its positive effect in increasing logical thinking among students. In order to verify the research objective, the researcher developed the following urban hypothesis:

1-There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the lock and key strategy, and the scores of the control group who study according to the usual method in achievement.

2-There is no statistically significant difference at the level (0.005) between the average scores of the experimental group students who study using the (lock and key) strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method of logical thinking

Keywords: Lock and key strategy, logical thinking, first-year middle school students, social studies.